

طبعا انني لا أتحدث عن الطبقة العاملة الفلسطينية أو في معظم العالم النامي حيث لم تبرح تخطو خطواتها الأولى في بلدان تتحول رأسماليا ببطء، وأنما أتحدث عن الطبقة العاملة في العصر الراهن سيما في المجتمع الاشتراكي والمجتمع الرأسمالي المتطور...

ولكن هل الصراع الطبقي ينحصر في عمال الصناعة والزراعة فقط والطبقة الرأسمالية؟؟

الجواب، كلا بل ان الصراع الطبقي يشمل كل الشغيلة ايضا من موظفين وذوي ياقات بيضاء ومتقنين في الجامعات والمستشفيات والشركات، اي كل الشغيلة الذين يتعرضون لاستغلال/أرباب العمل.. وكنت قد أشرت سابقا الى البرجوازية الصغيرة والفلاحين والانتلجنسيا والبرجوازية المتوسطة، فهذه ايضا مستغلة من قبل الرأسمالية الكبيرة... وكيفا أسترسل أكثر من اللازم يتوجب القيام بتحليل ملموس للواقع الملموس للكشف عن أشكال الاستغلال، وبالتالي اشكال تجلي الصراع الطبقي المنبثق عنها.

والصراع الطبقي بداهة يتمظهر بأشكال نقابية ونظرية وسياسية وعنفية، وهذا أفرد له حديثا مستقلا، وربما بعد غد ذلك ان موعد الزيارة غدا. وفي الساحة الفلسطينية الصراع الطبقي يأخذ صورة نقابية في الورشات والجامعات والمستشفيات والمصانع.. كما يتجلى في الصراع بين النهج السياسي البرجوازي والنهج اليساري الديمقراطي، وفي الصراع الفكري... الخ و
...و...و...

وشكرا لاصغائكم.